وما اعترضوا به ليس بصحيح أما بيت الحارث بن ظالم .

(ولا بفزارة الشعر الرقابا ...) .

فقد روى الشعرى رقابا حكى ذلك سيبويه عن أبي الخطاب عن بعض العرب أنهم ينشدون البيت كذلك على أنا وإن لم ننكر صحة ما رويتموه فلا حجة لكم فيه لأنه من باب الحسن الوجه والحسان الوجوه وقد قالوا الحسن الوجه بنصب الوجه تشبيها بالضارب الرجل كما قالوا الضارب الرجل بالجر تشبيها بالحسن الوجه وقد ذهب بعض البصريين إلى زيادة الألف واللام فيه فلما كان في تقدير التنكير جاز نصبه على التمييز فبان أن ما عارضتم به ليس بشيء